

المجلد: (الثاني عشر)

العدد: (التاسع عشر) أبريل 2025



## International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم  
الإنسانية والاجتماعية (IJHS)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية  
والتعليم المستمر

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية

2449 لسنة 2020

مقال بعنوان:

أثر القيادة التربويّة على مستقبل التعليم في البلاد العربيّة.

إعداد:

المستشار الدكتور: ماجد خالد أعرج.

مسؤول الشؤون الإعلامية لأكاديمية الإمارات الدولية.

(سوريا).

## أثر القيادة التربوية على مستقبل التعليم في البلاد العربية.

مقدمة.

التعليم هو حجر الأساس لأيّ مجتمع يسعى إلى النهوض والتطور في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وفي ظلّ التحديات المتزايدة التي تواجه نظم التعليم في البلاد العربية، تظهر القيادة التربوية كأحد العوامل الأساسية القادرة على إحداث تغيير جذريّ، وتحقيق نهضة تعليمية شاملة.

فالقيادة التربوية ليسوا مجرد مديري مدارس، أو رؤساء إدارات تعليمية، بل هم صنّاع رؤية، وموجهو سياسات، ومصدر إلهام لمن يعملون في الميدان التربويّ.

2020-1441

تعريف القيادة التربوية.

للقيادة التربوية تعريفات كثيرة، لا أودّ ذكرها كلّها أو جلّها، بل اخترت هذا التعريف الذي رأيتّه كافيًا وافيًا. (فهي القيادة التي تعالج شؤون المعلمين والطلبة والموادّ الدراسية والتجهيزات، والمصادر المالية اللازمة لتعليم الطّلاب، وإدارة الفعاليّات المتعلقة بالعملية التعليمية، وتنظيم هذه العناصر كافةً وتوجيهها وضبطها).

## أهمية القيادة التربوية في بناء مستقبل التعليم.

القيادة التربوية هي المحرك الأساس الذي يمكن أن يحوّل الأهداف والخطط التعليمية إلى واقع ملموس. ويكمن دورها في قدرتها على رسم رؤية واضحة للنظام التعليمي، والعمل على تحقيقها من خلال التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الموارد بفعالية، في ظلّ التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجالات التكنولوجيا والاقتصاد والسياسة، لذلك فالقيادة التربوية عنصر أساسي في تمكين النظم التعليمية من مواكبة هذه التحوّلات.

في البلاد العربية، تتطلّب طبيعة المجتمعات المتنوعة ثقافياً وجغرافياً، أن تكون القيادة التربوية قادرة على تلبية احتياجات محدّدة لكلّ مجتمع، مع مراعاة الحفاظ على وحدة الرؤية الوطنية في التعليم. هذه التحدّيات تجعل القيادة التربوية أداة رئيسة ليس فقط في تحسين جودة التعليم، بل أيضاً في تحقيق العدالة التعليمية وتعزيز تكافؤ الفرص.

## أثر القيادة التربوية على الأداء الأكاديمي.

من أبرز أدوار القيادة التربوية التأثير المباشر على الأداء الأكاديمي للطلاب، وذلك عندما يتمتّع النظام التعليمي بقيادة فعّالة، فينعكس ذلك إيجابياً على جودة التعليم في جميع مراحلها. وإذا ركّزت القيادة التربوية على تعزيز مستوى المعلمين من خلال التدريب المستمرّ، وتوفير بيئة عمل تشجّع على الإبداع والابتكار. عندها تساهم القيادة في تحسين جودة المناهج التعليمية وجعلها أكثر ملاءمة لاحتياجات الطلاب وسوق العمل.

المستشار الدكتور. ماجد خالد أعرج، (أثر القيادة التربوية على مستقبل التعليم في البلاد العربية).

إضافةً إلى ذلك، فإنّ القادة التربويين الفاعلين يركّزون على بناء علاقات إيجابية بين الطلاب والمعلمين، ممّا يخلق بيئة تعليمية تشجّع على المشاركة والتفاعل. هذه البيئة تدعم الطلاب في تحقيق مستويات أداء أكاديمي أعلى، وفي الوقت نفسه تسهم في تطوير مهاراتهم الحياتية والاجتماعية.

### خصائص القائد التربوي.

للقائد التربوي خصائص وصفات مميزة، تميّزه عن غيره. من هذه الخصائص:

1. الرؤية الواضحة: القائد التربوي يمتلك رؤية واضحة لمستقبل المؤسسة التعليمية، ويعمل على تحقيقها بخطوات مدروسة.

2. القدرة على التواصل الفعال: يميّز القائد بمهارات التواصل التي تمكّنه من إيصال الأفكار والمعلومات بشكل واضح ومفهوم.

3. المرونة: وهي القدرة على التكيف مع التغيرات والمستجدات في البيئة التعليمية.

4. التحفيز: يمتلك القائد القدرة على تحفيز الفريق وتعزيز الروح الإيجابية.

الكفاءات المختلفة للقائد التربوي.

لتحقيق النجاح في القيادة التربوية، يجب على القائد امتلاك مجموعة من الكفاءات الأساسية، منها:

المستشار الدكتور. ماجد خالد أعرج، (أثر القيادة التربوية على مستقبل التعليم في البلاد العربية).

1. التخطيط الاستراتيجي: القدرة على وضع خطط استراتيجية طويلة الأمد لتحقيق الأهداف.

2. إدارة الوقت: توزيع الوقت بشكل فعال لتحقيق أقصى استفادة من الموارد المتاحة.

3. اتخاذ القرارات : القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة في الوقت المناسب.

4. حلّ المشكلات: التعامل مع المشكلات والتحديات بطريقة مبتكرة وبناءة.

أهم الكفاءات للقائد التربوي الناجح.

من الضروري للقائد الناجح امتلاك مجموعة من الكفاءات التي تساعده في أداء دوره بشكل فعال، منها:

1. التفكير النقدي: القدرة على تحليل المعلومات، واتخاذ قرارات مبنية على الفهم العميق.

2. الإبداع : حلّ المشكلات وابتكار طرائق جديدة لتحقيق الأهداف.

3. التعاون: العمل بفعالية مع الآخرين لتحقيق الأهداف المشتركة.

واجبات وأساليب القيادة التربوية الناجحة.

القائد الناجح يتبع مجموعة من الأساليب والمبادئ لتحقيق النجاح، منها:

1. التفويض: توزيع المهام بين الفريق بناءً على كفاءاتهم وقدراتهم.

2. التقييم المستمر: متابعة الأداء وتقديم التغذية الراجعة بشكل دوري.

3. التطوير المستمر: العمل على تطوير الفريق وتوفير فرص التدريب والتعلم.

### تعزيز الابتكار في التعليم من خلال القيادة التربوية.

الابتكار هو أحد العوامل الرئيسة التي يجب أن تعمل القيادة التربوية على ترسيخها في العملية التعليمية. ففي العصر الرقمي، أصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من التعليم، والقيادة التربوية هي المسؤولة عن دمج هذه الأدوات في النظام التعليمي بشكل فعال.

ويمكن للقيادة التربوية تشجيع الابتكار من خلال تطوير أساليب تعليمية جديدة، مثل التعلم القائم على المشروعات، والتعلم التعاوني، واستخدام الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي في الصفوف الدراسية.

كما يجب أن تعمل القيادة على بناء بيئة تعليمية تُحفز المعلمين والطلاب على التفكير النقدي والإبداعي. ومن خلال تقديم دعم مستمر للبحث والتطوير، ويمكن للنظم التعليمية في البلاد العربية أن تصبح أكثر تنافسية على المستوى العالمي.

### دور القيادة التربوية في تحقيق التنمية المستدامة.

يتطلب تحقيق أهداف التنمية المستدامة وجود نظم تعليمية قوية وشاملة. فالقيادة التربوية تلعب دوراً محورياً في تحقيق هذه الأهداف من خلال التركيز على توفير تعليم شامل وعادل وذو جودة عالية. ففي الواقع العربي يعدّ هذا الدور ضرورياً لمعالجة الفجوات الكبيرة في جودة التعليم بين المناطق الحضرية والريفية، وبين الفئات الاجتماعية المختلفة.

المستشار الدكتور. ماجد خالد أعرج، (أثر القيادة التربوية على مستقبل التعليم في البلاد العربية).

وعلى أن نؤمن أنّ القيادة التربوية تساهم أيضًا في إعداد أجيال قادرة على مواجهة تحديات المستقبل، من خلال التركيز على تنمية المهارات الحياتية مثل التفكير النقدي، وحلّ المشكلات، والعمل الجماعي، ويمكن للقيادة التربويين تمكين الطلاب من أن يكونوا فاعلين في مجتمعاتهم ومساهمين في نمو اقتصادات بلادهم.

تحديات القيادة التربوية في البلاد العربية.

رغم أهميّة الدور الذي تلعبه القيادة التربوية، إلا أنّ هناك العديد من التحديات التي تواجهها في العالم العربي. من أبرز هذه التحديات:

1. نقص الموارد: يعاني العديد من النظم التعليمية العربية من نقص التمويل اللازم لتحسين البنية التحتية وتوفير بيئة تعليمية محفزة، وإن كان هذا لا ينطبق على دول الخليج العربي.
2. البيروقراطية الإدارية: تؤدي التعقيدات الإدارية إلى إبطاء عملية اتخاذ القرارات وتنفيذها، مما يؤثر سلبًا على فعالية القيادة التربوية.
3. ضعف التدريب والتأهيل: العديد من القادة التربويين يفتقرون إلى التدريب الكافي في مجالات القيادة والإدارة الحديثة.
4. المقاومة للتغيير: يواجه القادة التربويون صعوبات في إقناع العاملين في المجال التربوي بتبني أساليب جديدة ومبتكرة.

المستشار الدكتور. ماجد خالد أعرج، (أثر القيادة التربوية على مستقبل التعليم في البلاد العربية).

5. الفجوة الرقمية: مع تزايد استخدام التكنولوجيا في التعليم، تبرز الفجوة الرقمية كعائق

أمام القادة التربويين في تحقيق أهدافهم، سيّما في المناطق النائية.

خطوات تعزيز دور القيادة التربوية.

لتجاوز هذه التحديات، هناك عدد من الخطوات التي يمكن اتّخاذها لتعزيز دور القيادة التربوية في البلاد العربية منها:

1. إعداد برامج تدريبية متخصصة: يجب إنشاء برامج تدريبية مستمرة تستهدف القادة

التربويين لتعزيز مهاراتهم الإدارية والفنية.

2. تشجيع الابتكار والإبداع: توفير حوافز للقادة التربويين الذين ينجحون في إدخال

تحسينات وابتكارات على النظام التعليمي.

3. تطوير السياسات التعليمية: يجب وضع سياسات تعليمية تدعم استقلالية القادة

التربويين في اتّخاذ القرارات بما يتناسب مع خصوصية كلّ منطقة.

4. تعزيز الشراكات الدولية: يمكن للدول العربية الاستفادة من التجارب الناجحة في

البلدان الأخرى من خلال تبادل الخبرات والتعاون في مجالات البحث والتطوير.

5. التكنولوجيا كعامل تمكين: توفير البنية التحتية اللازمة لدمج التكنولوجيا في التعليم

بشكل أكثر شمولاً.

## خاتمة.

إن القيادة التربوية ليست مجرد أداة إدارية، بل هي عامل أساس لتحقيق النهضة التعليمية التي تسعى إليها البلاد العربية. من خلال التركيز على بناء قيادات تربوية مؤهلة وقادرة على الابتكار، ويمكن تحسين جودة التعليم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. علينا أن نؤمن أن التعليم هو الطريق لتحقيق العدالة الاجتماعية وبناء مستقبل مشرق للأجيال.

## المصادر والمراجع.

1. القيادة التربوية (مفاهيم وآفاق)، د. راتب سلامة السعود، دار صفاء للطباعة والنشر، عام ٢٠١٣م.
2. القيادة التربوية (مفاهيم ونظريات)، د. محمد عمر العامري، دار المعتز للنشر والتوزيع، عام ٢٠٢٠م.
3. مهارات القيادة التربوية الحديثة، د. ناريمان يونس لهلوب و د. ماجدة أحمد الصرايرة، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، عام ٢٠١٢م.



# International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

(IJHS)

IJHS

International Journal of  
Human and Social Sciences Research and Studies

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية  
2449 لسنة 2020